الأمم المتحدة

E/CN.6/2007/NGO/16

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
21 December 2006
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الحادية والخمسون

٢٦ شباط/فبراير- ٩ آذار/مارس ٢٠٠٧

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة

بيان مقدم من الاتحاد الدولي للمرشدين الاجتماعيين، والاتحاد الدولي للمشتغلات بالمهن التجارية والفنية، والاتحاد العالمي للصحة العقلية، واتحاد المحاميات الدولي والجمعية الدولية لدراسات الإجهاد الناجم عن الصدمة النفسية، والرابطة الأمريكية للصحة النفسية الاجتماعية، والرابطة الدولية المعنية بالصحة العقلية للمرأة، والرابطة الدولية لأخوات المحبة، والرابطة الدولية لعلم النفس التطبيقي، والرابطة الدولية لمدارس الخدمة الاجتماعية، والرابطة العالمية للتأهيل النفساني الاجتماعي، والمجلس الدولي لعلماء النفس، والمجلس الدولي للمرأة، والمجلس العالمي للعلاج النفسي، والمجلس الوطني للمرأة في الولايات المتحدة، ومركز الرضاعة الطبيعية، ومنظمة زونتا الدولية، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* E/CN.6/2007/1.

150107 150107 06-67375 (A)

البيان

نحن المنظمات غير الحكومية الدولية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأعضاء في لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالصحة العقلية، والعاملة تحت إشراف مؤتمر المنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، نتعهد بتعزيز الصحة العقلية والسلامة النفسية والرفاه المجتمعي، والوقاية من المرض النفسي والإجهاد العاطفي وعلاجهما، وتحسين أساليب تقديم خدمات الصحة العقلية ونوعيتها عن طريق الدعوة والتثقيف على مستوى الأمم المتحدة. لقد جرت العادة في المناقشات الدائرة في الأمم المتحدة على إغفال الصحة العقلية أو التقليل من شأنها إلى أدنى حد. هذا مع أن دستور منظمة الصحة العالمية يقر بأهمية الحفاظ على تمام الصحة العقلية لجميع الأفراد إذ ينص على ''أن الصحة حالة من اكتمال سلامة الفرد البدنية والعقلية والرفاه الاجتماعي، وليست مجرد انعدام المرض أو العجز؛ وأن التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة يُعد حقا من الحقوق الأساسية لكل فرد، دون تمييز على أساس العرق أو الدين أو المعتقدات السياسية أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي؛ وأن تمتع جميع الشعوب بالصحة أمر أساسي لتحقيق السلام والأمن ويتوقف على تعاون الأفراد والدول على أكمل وجه''.

وظلت لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالصحة العقلية وأعضاؤها يعملون بدأب لتوجيه الانتباه لأهمية صحة الجنسين والصحة العقلية في نشاط الدعوة الذي نضطلع به في الأمم المتحدة. وللرجال والنساء من جميع الأعمار حق أساسي في بلوغ أعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية. ومما له أهمية أساسية لبلوغ هذا الهدف التنفيذ والإعمال الدقيق للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومنهاج عمل بيجين، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وغيرها من المعاهدات والاتفاقيات والعهود الملزمة في مجال حقوق الإنسان. غير أن الصحة العقلية لم تحظ باهتمام كاف في سياق متابعة إعلان ومنهاج عمل بيجين وإعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية، وفي سياق تنفيذها لاحقا.

والتمييز والعنف من عوامل الخطر التي من شأنها أن تؤثر في رفاه الطفلة عموما على مدى عمرها. ولتبيِّن الأبحاث أن ثمة ارتباطاً بين التعرض في مرحلة الطفولة لأحداث سيئة، مثل الإيذاء البدني والعنف الجنسي، وارتفاع معدلات التعرض للمشاكل البدنية والعاطفية بنوعيها القصير الأجل والطويل الأجل. ووقوع المرأة في طفولتها ضحية لمثل هذه الاعتداءات يزيد من خطر وقوعها ضحية في المستقبل. وتكون الناجيات من العنف والتمييز عرضة بشكل خاص للاكتئاب والقلق والاضطرابات الإجهادية التالية للصدمة وقلة احترام الذات

وإساءة استخدام الكحول والمخدرات والسلوك الانتحاري طيلة حياتهن. ويواجهن تزايد أخطار العيش في كنف الفقر والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والتعرض للاستغلال في أماكن العمل وللعزلة وقصر العمر. وبالإضافة إلى ذلك، تزيد بالنسبة للناجيات من العنف والتمييز اللائي يعانين من الإجهاد النفسي والمرض العقلي احتمالات أن يعرضن أطفالهن للخطر على نحو يهدد سلامتهم وصحتهم وتغذيتهم وتعليمهم، وكلها عوامل حاسمة للنماء السليم.

والقضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة عنصر حاسم في عملية تحسين نوعية حياة النساء من جميع الأعمار. ولن تتحقق عملية الاستئصال تلك إلا إذا قُدرت المساواة بين الجنسين حق قدرها وتغيرت السياسات العامة بحيث يتوقف النظر إلى التمييز والعنف على أنهما المعيار. وستؤدي الجهود الإيجابية إلى التخفيف من عبء الإجهاد العقلي عن كاهل المجتمع وإلى تحسين قدرة المرأة على تنشئة أسر سليمة، وعلى المشاركة الكاملة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولن يمكن تنمية واستغلال كامل طاقات الطفلة إلا إذا قُدرت سلامتها النفسية الاجتماعية في بيتها وفي مجتمعها المحلي، وفي مجتمعها، حق قدرها. ويتحقق التمكين بإعانة الطفلة على تنمية ثقتها واعتزازها بنفسها وبتلقينها مجموعة واسعة من الاستراتيجيات السليمة لمجابهة الصعاب. وممارسة العنف ضد الطفلة اعتداء على حقوق الإنسان. وينبغي إعطاء الطفلة حقوق الإنسان الأساسية، لا معاملتها على أنها من الأشياء أو الممتلكات. وينبغي أن تتوفر لها فرصة الحصول على مستويات عالية من التعليم والتدريب المهني.

وينبغي أن تتاح للطفلة والمرأة كامل فرص الوصول إلى رعاية صحية عقلية وبدنية تلبي احتياجاتها الجنسانية. ويتعين على أخصائيي الصحة والصحة العقلية أن يتفهموا ما يتركه التمييز والعنف من أثر على المرأة. وينبغي القضاء على الممارسات التمييزية القائمة على القوالب النمطية الجنسانية والتقاليد الثقافية والوصم، والتي تحد من فرص حصول المرأة في مجال الصحة العقلية على الرعاية المناسبة بكلفة معقولة.

أولويات العمل الموصى بها

- ينبغي أن تقر لجنة وضع المرأة في مداولاتها بالأثر النفسي لجميع أشكال التمييز والعنف الموجهين ضد الطفلة. وللإقرار بأهمية الصحة العقلية في حياة الطفلة والمرأة لا بد من الاستعاضة في جميع وثائق لجنة وضع المرأة والاستنتاجات المتفق عليها، عن مصطلح ''الصحة'' ذي الطابع العام بالعبارة المحددة التالية ''الصحة البدنية والعقلية'' على أن يصبح ذلك ممارسة عامة؛

- ينبغي أن تقوم الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص بإدراج الصحة العقلية باعتبارها مسألة ذات أولوية في جميع مستويات وضع السياسات والبرامج. ويجب إدراج تعزيز السلامة النفسية الاجتماعية وتحسين رعاية الصحة العقلية للطفلة والمرأة من جميع الأعمار، في إطار أوسع من الاهتمامات من قبيل القضاء على التمييز والعنف، بالإضافة إلى الصحة، والإعمار بعد فترات الصراع/الكوارث، والتنمية المستدامة، والقضاء على الفقر، وحقوق الإنسان؛

- التعرف على المشاكل العاطفية والسلوكية في مرحلة الطفولة والتدخل لعلاجها مبكرا من الخطوات الحاسمة في إعداد أشخاص يتمتعون بالصحة طيلة حياتهم.

- ينبغي دعم الأبحاث وتطويرها من أجل تفهم أفضل لأثر العنف والتمييز على نماء الطفلة طيلة حياتها.

- ينبغي توفير تعليم وتدريب معززين في مجال الصحة العقلية للعاملين في مجال الرعاية الصحية الأولية والأخصائيين الفنيين في مجال الخدمة الاجتماعية، والمربين ورجال الدين والمداوين التقليديين الآخرين، كيما يتسنى معالجة مسائل الصحة العقلية على النحو المناسب.

- يجب القضاء على التمييز ضد النساء والفتيات في مجال الرعاية الصحية العقلية والبدنية وينبغي إتاحة الرعاية الصحية العقلية المناسبة للنساء على مدى الحياة. وينبغي اتخاذ جميع التدابير لتقليل إن لم يكن محو وصمة العار التي تلصق بالنساء اللائي يعانين من إعاقة نفسانية وغيرها من المشاكل النفسية.